

الكافئة

[16] (الفصل الثاني) في حرب الجمل (1) 16 - ولما بلغ عائشة (2) نزول أمير المؤمنين - عليه السلام - بذي قار كتبت إلى حفصة بنت عمر (3): " أما بعد، فإننا نزلنا البصرة ونزل علي بذي قار، والله دق عنقه كدق البيضة على الصفا، إنه بذي قار بمنزلة الاشقر، إن تقدم نحر وإن تأخر عقر"، فلما وصل الكتاب إلى حفصة استبشرت بذلك ودعت صبيان بني تيم وعدي وأعطت جوارها دفوفاً وأمرتهن أن يضربن بالدوف ويقلن: ما الخبر ما الخبر! علي كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر. فبلغ أم سلمة (4) رضي الله عنها

(1) أخذنا " كتاب عائشة إلى حفصة... " من _____

الجمل ص 150 - 149، ولم يروه العلامة المجلسي في البحار 8 / 385 ط الحجري، ج 32 / 92 ط الجديد، ولكنه قال بعد نقل قصة حفصة: " وذكر المفيد قدس سره في (المسألة) الكافية قصة حفصة بسندين آخرين نحو مما مر " وما مر في كلامه هو كتاب عائشة إلى حفصة كما روى في " شرح نهج البلاغة 14 / 13 ". (2) هي عائشة إلى حفصة كما روى في " شرح نهج البلاغة 14 / 13 ". (2) هي عائشة بنت أبي بكر، تكنى أم عبد الله، زوج النبي - صلى الله عليه وآله - راجع: الطبقات الكبرى 8 / 58، الاستيعاب 4 / 356، أسد الغابة 5 / 501، الإصابة 4 / 359، تهذيب التهذيب 12 / 461، سير أعلام النبلاء 2 / 135. (3) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية، زوج النبي - صلى الله عليه وآله - راجع: الطبقات الكبرى 8 / 81، الاستيعاب 4 / 268، أسد الغابة 5 / 425، العبر 1 / 36، الإصابة 4 / 273، تهذيب التهذيب 12 / 439، سير أعلام النبلاء 2 / 227. (4) هي أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة، زوج النبي - صلى الله عليه وآله - راجع: الطبقات الكبرى 8 / 86، الجرح والتعديل 9 / 464، الاستيعاب 4 / 454، أسد الغابة 5 / 560، العبر 1 / 48، تهذيب التهذيب 12 / 483، الإصابة 4 / 458، سير أعلام النبلاء 2 / 201 (*).